المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النشرة الإحصائية الخامسة

دور المرأة العربية ومساهماتها في التربية والتعليم والبحث العلمي والتطوير

ALECSO
Alecso Observatory
مرصد الألكسو

مارس 2022

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

النشرة الإحصائية الخامسة

دور المرأة العربية ومساهماتها في التربية والتعليم والبحث العلمي والتطوير

إعداد
د.طارق بن يوسف

تصميم
أ.حمدي العياري

مارس 2022

دور المرأة العربية

ومساهماتها في التربية والتعليم والبحث العلمي والتطوير

تقديم :

في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين في حدود سنة 2030، نصّ الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة على "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات" كما نصّت الغاية الثامنة من نفس الهدف على تعزيز استخدام التكنولوجيا التمويلية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة.

وفي نفس السياق أكّد الهدف الرابع على «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع» ونصّت الغايتان الثانية والثالثة على "ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030 من ناحية وضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام 2030.

أمّا في مجال البحث العلمي والتطوير فقد نصّ الهدف التاسع على : «إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار» مع التأكيد على تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموا بحلول عام 2020.

ومن خلال هذه الأهداف والغايات وجب تحقيق إنجازات لضمان وضع حد للتمييز ضد النساء والفتيات في كل مكان، وتحقيق المساواة بين الجنسين.

وتقدّم هذه النشرة الإحصائية الأولى لسنة 2022 الإنجازات التي تمّ تحقيقها لفائدة المرأة العربية في مجالات التربية والتعليم من جهة والبحث العلمي والتطوير من جهة أخرى وهي مجالات حيوية وهامّة وتدعمّ دورها في مجهود التنمية، ووجب التأكيد في هذا المجال على تعزيز واحترام حقّ النساء والفتيات في التعليم طوال دورة حياتهن وفي جميع المستويات، وذلك بتوفير إمكانية حصولهن على تعليم جيد يتّسم بشمول الجميع والمساواة وعدم التمييز، وتعزيز فرص التعلم للجميع، وكفالة إتمام مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي، وإزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في فرص الوصول إلى جميع مجالات التعليم الثانوي والعالي وتعزيز الإلمام بالشؤون المالية، وضمان حصول النساء والفتيات على فرص متساوية للتطوير الوظيفي والتدريب والمنح الدراسية، واعتماد إجراءات إيجابية لبناء مهارات القيادة والتأثير لدى النساء والفتيات، واعتماد تدابير لتعزيز واحترام وضمان سلامة النساء والفتيات في البيئة المدرسية، وتدابير لدعم النساء والفتيات ذوات الإعاقة في جميع مستويات التعليم والتدريب، وكذلك دعم دمج احتياجات المرأة وأدوارها في التنمية. وفي هذا الصدد يمكن للتكنولوجيا القيام بأدوار عديدة، بصفتها وسيطا في التعليم والتوعية، وأداة اتصال وترويج ومناصرة وحشد للدعم، وأداة اقتصادية مثل التسويق الإلكتروني... إلخ. وعلى سبيل المثال الدور الذي تلعبه تكنولوجيا التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز الجهود الجماعية للدفاع عن حقوق النساء نظرا لما تمثله المنصات الاجتماعية من دعم لأصوات النساء في التعبير عن قضاياهن داخل المجتمع، وداخل أماكن العمل وما تمثله من منفذ لإلقاء الضوء على حالات التمييز.

1- بيانات ديمغرافية :

يبلغ عدد السكّان في الدول العربية 392 مليون ساكن سنة 2020 وتبلغ نسبة الإناث من مجموع السكان 48.2 % بينما تبلغ هذه النسبة في العالم 49.6 % وتتراوح نسبة الإناث في الدّول العربية من نسب منخفضة في كلّ من دولة قطر (48.2 %) والإمارات (48.2 %) وعمان (48.2 %) والبحرين (48.2 %) والكويت (48.2 %) ونسب تقارب 50 % في بقية الدول العربية كما هو مبين بالرسم البياني عدد 1. وهكذا تمثل المرأة في أغلب الدول العربية نصف المجتمع تقريبا لذا وجب الاعتماد عليها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في جميع المجالات.

الرسم البياني عدد 1 :

المصدر : الأمم المتحدة ، إدارة الشؤون الاقتصادية و الاجتماعية

2- المرأة في مجال التعليم في الدول العربية :

سيتمّ تناول عنصرين هامين من خلال هذا المجال :

- العنصر الأول : مساهمة المرأة العربية في تكوين وتعليم النّاشئة ضمن المدرّسين بجميع مراحل التعليم من ما قبل الابتدائي إلى التعليم العالي.
- العنصر الثاني : اندماج المرأة في المنظومة التربوية ونجاحها في تدرّج سلّم المعرفة في جميع المستويات الدراسية، وسيتمّ تحليل هذا العنصر من خلال خمسة ركائز وهي تتعلق بتكافؤ الفرص في مجالات : الالتحاق وجودة التعليم والفاعلية والملاءمة والتهيؤ لمجتمع المعرفة. تحتوي كل ركيزة على حزمة من المؤشرات تخص جميع مراحل التعليم من التربية قبل المدرسية إلى التعليم العالي.

2.1- دور المرأة العربية في التكوين والتعليم :

- السنة التحضيرية والتعليم الابتدائي :

وتتضح هذه المساهمة من خلال البيانات والمؤشرات المتوفّرة إذ نلاحظ أنّ قرابة 93 % من مدرسي السنة التحضيرية في الدول العربية هنّ من الإناث وهو مؤشر هام يبرز الدور الهام الذي تضطلع به المرأة العربية في تكوين النّاشئة، وتتراوح هذه النسبة حسب الدول من 100 % من المدرّسين في كلّ من الأردن وفلسطين وقطر والسعودية وتفوق 99 % في البحرين ومصر والكويت وعمان وتقارب 98 % في لبنان والإمارات وتبلغ نسبا مرتفعة في بقية الدول العربية.

من ناحية أخرى نلاحظ أن قرابة ثلثي مدّرسي التعليم الابتدائي هنّ من جنس الإناث وتتراوح نسبتهنّ في الدول العربية بين حوالي 89 % في كلّ من الكويت ولبنان و82.5 % في الجزائر و78 % في الأردن وقرابة 77 % في كل من فلسطين وقطر والإمارات وتفوق 50 % في بقية الدول العربية باستثناء اليمن وجيبوتي وجزر القمر ولكن تبقى مساهمة المرأة محترمة في هذه الدّول كما هو مبين بالجدول 1.

الجدول عدد 1 :

المدرسون والمدرسات بالسنة التحضيرية وفي التعليم الابتدائي في الدول العربية

الدولة	المدرسون والمدرسات بالسنة التحضيرية				المدرسون والمدرسات بالتعليم الابتدائي			
	السنة المرجعية	العدد الجملي	عدد الاناث	نسبة الاناث	السنة المرجعية	العدد الجملي	عدد الاناث	نسبة الاناث
الجزائر	2020	18 908	15 688	83,0%	2020	200 749	165 291	82,3%
البحرين	2020	2 591	2 583	99,7%	2020	9 112	6 772	74,3%
جزر القمر	2018	534	312	58,4%	2018	4 428	1 306	29,5%
جيبوتي	2021	179	160	89,4%	2021	2 437	796	32,7%
مصر	2019	59 630	59 340	99,5%	2019	530 666	330 573	62,3%
العراق	-	-	..	-		-		
الأردن	2020	8 742	8 742	100,0%	2020	65 410	51 043	78,0%
الكويت	2020	9 383	9 369	99,9%	2020	34 105	30 594	89,7%
لبنان	2020	14 694	14 389	97,9%	2020	40 911	36 248	88,6%
ليبيا	..	..	..	..	-	-		
موريتانيا	2015	1 883	-	-	2019	16 630	5 893	35,4%
المغرب	-	-	..	-	2020	166 728	97 938	58,7%
عمان	2020	5 943	5 930	99,8%	2020	28 143	19 448	69,1%
فلسطين	2020	9 818	9 818	100,0%	2020	23 458	17 960	76,6%
قطر	2020	3 423	3 423	100,0%	2020	13 131	10 079	76,8%
السعودية	2020	29 885	29 885	100,0%	2020	248 318	131 118	52,8%
الصومال	-	-	..	-	-	..		
السودان	2018	38 046	36 482	95,9%	-	..		
سوريا	-	-	..	-	-	..		
تونس	2016	16 458	15 604	94,8%	2020	75 548	50 661	67,1%
الامارات	2020	8 646	8 477	98,0%	2020	24 646	19 035	77,2%
اليمن	2016	1 375	1 338	97,3%	2016	144 824	48 226	33,3%
الدول العربية (*)	**2020**	**294 300**	**272 992**	**92,8%**	**2020**	**2 425 992**	**1 550 192**	**63,9%**
العالم (*)	**2020**	**11 618 045**	**10 958 779**	**94,3%**	**2020**	**33 319 118**	**22 268 628**	**66,8%**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

(*) تقديرات

- التعليم الإعدادي والثانوي :

نسبة المدرسات من مجموع مدرسي التعليم الإعدادي تقارب 52 % في الدّول العربية وتبلغ 75.2 % في الإمارات و61.1 % في الكويت وتقارب أو تفوق 59 % في كل من فلسطين والأردن وتونس وحوالي 57 % في الكويت وقطر و50.7 % في السعودية و48.6 % في جيبوتي و41.2 % في المغرب ودون 29 % في بقية الدول كما هو مبيّن بالجدول عدد 2 ويتّضح من خلال هذه البيانات أنّ المرأة العربية تساهم أكثر من الرجل في تكوين الطلاب في التعليم الأساسي في أغلب الدول العربية.

أمّا في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي فتبلغ نسبة المدرسات حوالي 44.2 % في الدول العربية بينما يبلغ المعدّل العالمي 50.6 % حسب تقديرات معهد اليونسكو للإحصاء. وقد بلغت بعض الدول العربية نسبا عالية من المدرسات في هذا المستوى الدّراسي حيث وصلت إلى 80.3 % في جزر القمر و70.6 % في الإمارات و68 % في عمان و61.5 % في لبنان وما يفوق 57 % في كلّ من الأردن والبحرين و56.1 % في الكويت وما بين 50 و 54 % في كلّ من قطر وتونس والسعودية ودون 50 % في بقية الدول. وهذا يؤكّد أن المدرّسات يشكلن ما يفوق نصف أعضاء هيئة التدريس في المدارس العامة في الابتدائي والثانوي.

الجدول عدد 2 :

المدرسون والمدرسات بالتعليم الإعدادي والثانوي، مرحلة ثانية في الدول العربية

الدولة	المدرسون بالتعليم الإعدادي				المدرسون بالتعليم الثانوي مرحلة ثانية			
	السّنة المرجعية	العدد الجملي	عدد الإناث	نسبة الإناث	السّنة المرجعية	العدد الجملي	عدد الإناث	نسبة الإناث
الجزائر	-	-	-	-	-	-	-	-
البحرين	2020	4 976	3 040	61,1%	2020	4 938	2 843	57,6%
جزر القمر	2018	5 538	656	11,8%	2018	3 332	2 676	80,3%
جيبوتي	2021	1 638	796	48,6%	2021	1 640	429	26,2%
مصر	2019	305 385	157 365	51,5%	2019	288 660	128 913	44,7%
العراق	-	..	-	-	-	..	-	-
الأردن	2020	41 351	24 255	58,7%	2020	24 745	14 174	57,3%
الكويت	2019	26 722	15 401	57,6%	2019	19 392	10 882	56,1%
لبنان	2016	28 801	20 877	72,5%	2016	21 248	13 063	61,5%
ليبيا	..	..	-	-	-	..		
موريتانيا	2019	4 538	530	11,7%	2019	4 491	481	10,7%
المغرب	2020	79 478	32 768	41,2%	2020	69 621	23 609	33,9%
عمان	2019	31 801	6 281	19,8%	2019	9 231	6 281	68,0%
فلسطين	2020	31 441	18 564	59,0%	2020	16 724	7 941	47,5%
قطر	2020	5 004	2 838	56,7%	2020	5 644	3 030	53,7%
السعودية	2020	122 559	62 107	50,7%	2020	123 773	62 465	50,5%
الصومال	-	..	-	-	-	..	-	-
السودان	-	..			-	..	-	-
سوريا	-	..	-	-	-	..	-	-
تونس	2020	37 999	22 706	59,8%	2020	50 260	26 161	52,1%
الامارات	2020	27 851	20 954	75,2%	2020	42 659	30 128	70,6%
اليمن	2016	43 182	12 416	28,8%	-	..	..	-
الدول العربية (*)	**2020**	**1 279 925**	**662 119**	**51,7%**	**2020**	**1 006 251**	**445 170**	**44,2%**
العالم (*)	**2020**	**21 240 652**	**12 213 578**	**57,5%**	**2020**	**16 741 882**	**8 478 159**	**50,6%**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

(*) تقديرات

- **التعليم العالي :**

تساهم المرأة العربية في تكوين الطلاب في مستوى التعليم العالي وتقدّر نسبة المدرسات في الوطن العربي بحولي 40.1 % بينما يبلغ المعدّل العالمي 43.2 % وهي نسبة محترمة وقد تبلغ في بعض الدّول العربية نسبا عالية على غرار تونس (52.5 %) ومصر (47.9 %) والجزائر (44.2 %) والبحرين والسعودية في حدود 42 %. ما يمكن ملاحظته أنّ المرأة العربية أصبحت متواجدة أكثر فأكثر في الهيئات الجامعية. وفيما يتعلق بالمكانة المرموقة لأستاذ جامعي، والتي تتطلب اجتياز عدّة مراحل، تطورت نسبة النساء بشكل متسارع. وقريبا ستكون نسبتهن أعلى من الذكور. ومن بين المؤشرات التي توحي بهذا الوضع هي نسبة الطالبات العرب في الجامعات التي تفوق حاليا 51 %، وسيتمّ تحليل هذه المؤشرات في العنصر التالي من هذه النشرة.

رسم بياني عدد 2

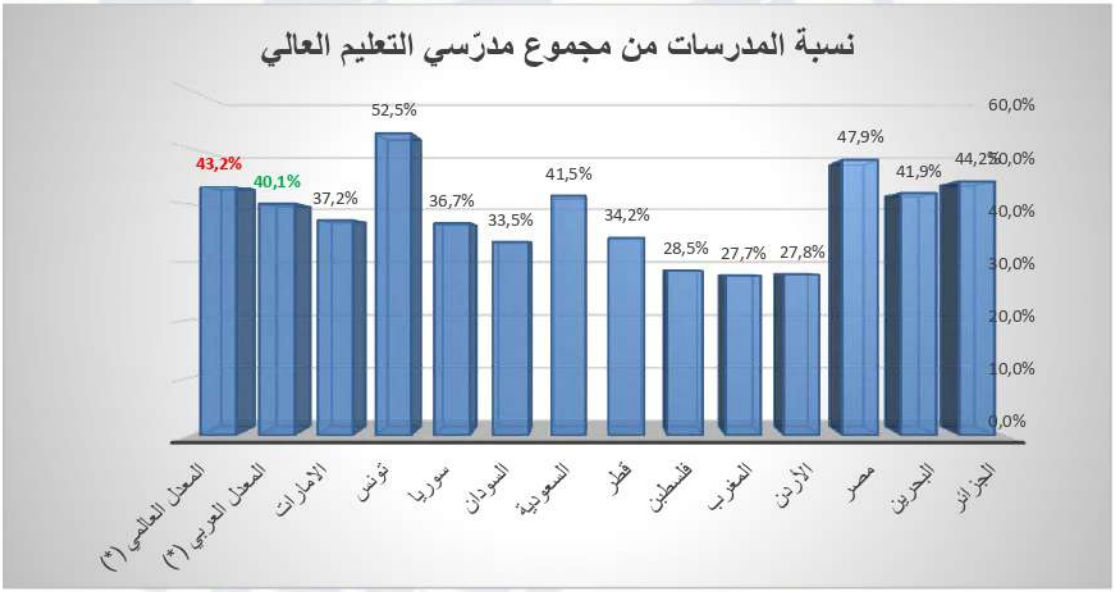

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء
(*) تقديرات

2.2- اندماج المرأة العربية في المنظومة التربوية :

سيتمّ تحليل كيفية اندماج المرأة في المنظومة التربوية ونجاحها في تدرج سلم المعرفة في جميع المستويات الدراسية، من خلال خمسة ركائز تتعلّق بتكافؤ الفرص في مجالات : الالتحاق وجودة التعليم والفاعلية والملاءمة والتهيؤ لمجتمع المعرفة. وتحتوي كل ركيزة على مؤشر أو أكثر يخصّ جميع مراحل التعليم من التربية قبل المدرسية إلى التعليم العالي.

- **الركيزة الأولى الالتحاق :** سيتمّ تحليل ركيزة الالتحاق بالرجوع إلى المؤشرات التالية : نسبة القيد الإجمالية في مستويات الابتدائي والإعدادي والثانوي مرحلة ثانية والعالي (ذكور وإناث) ومعدل سنوات الدراسة المرتقبة في المرحتين الابتدائية والثانوية (ذكور وإناث).

نسبة القيد الاجمالية بالتعليم الابتدائي :

تشير نسبة القيد الإجمالية بالتعليم إلى مستوى مشاركة التلاميذ الذين ينتمون إلى الفئة العمرية المعنية بالدراسة في التعليم الابتدائي ويشير المؤشر إلى درجة مشاركة عالية تقارب أو تفوق نسبة 100 % وهو ما تمّ تحقيقه في أغلب الدول العربية كما هو مبين بالرسم البياني عدد 3، ويشير مؤشر المساواة بين الجنسين في التعليم الابتدائي إلى تجاوز معدلات القيد الإجمالية للبنات معدلات قيد البنين في ثماني دول عربية، وبالمقابل سجلت كل من جيبوتي والسودان

فجوات النوع الاجتماعي لصالح الذكور حيث قارب مؤشر التكافؤ بين الجنسين 0.93 إلى جانب ضعف نسبة القيد الإجمالية التي بلغت في جيبوتي 76.3 % للذكور و70 % للإناث وفي السودان 81.7 % للذكور و76.1 % للإناث.

أمّا المعدّل العربي فقد قارب نسبة 100 % ويؤشّر إلى التقلص المتواصل لفجوة النوع الاجتماعي في مجال القيد بالتعليم الابتدائي خلال السنوات الأخيرة. في المقابل يتبيّن من خلال المعدّل العالمي أنّ الدول العربية بعيدة نوعا ما عن الوصول إلى تحقيق المساواة بين الجنسين رغم التقدّم المنجز في هذا المجال.

الرسم البياني عدد 3 :

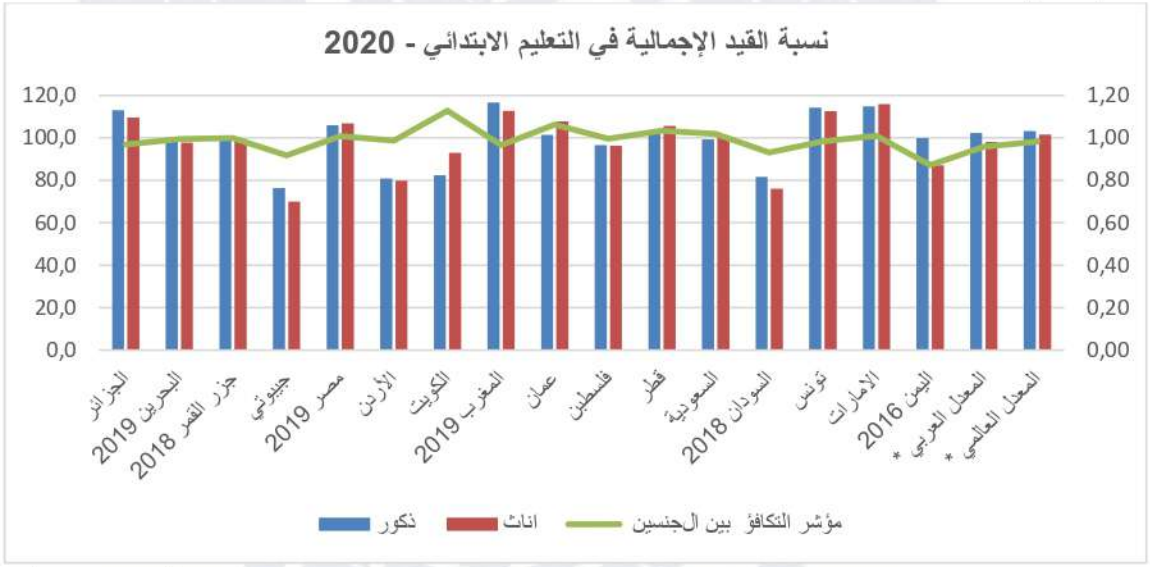

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء
(*) تقديرات

نسبة القيد الإجمالية في التعليم الإعدادي :

تشير بيانات القيد الإجمالي في مرحلة التعليم الإعدادي إلى تقدم إيجابي لهذا المؤشر في عدّة دول عربية على غرار البحرين ومصر والمغرب (خاصة لدى الذكور) وعمان والسعودية وتونس والإمارات. بينما كان المعدل منخفضا في دول عربية أخرى على غرار جزر القمر وجيبوتي والأردن وموريتانيا والسودان. ويعود هذا الانخفاض في نسبة القيد الإجمالية في التعليم الإعدادي إلى ارتفاع في عدد المتسربين من الابتدائي وتطور عدد الراسبين. ويشير مؤشر المساواة بين الجنسين في التعليم الإعدادي إلى تجاوز معدلات قيد البنات معدلات قيد البنين في سبع دول عربية من الدول التي يتوفّر لديها هذا المؤشر. وبالمقابل سجل كلّ من اليمن وقطر والمغرب والسودان فجوات النوع الاجتماعي لصالح الذكور ، ويوضّح المعدّل العربي هذه الفجوة لصالح الذكور بمؤشر التكافؤ بين الجنسين في حدود 0.93 بينما استقرّ المعدّل العالمي في حدود 0.99.

الجدول عدد 3 :

نسبة القيد الإجمالية في التعليم الإعدادي

الدولة	السنة المرجعية	ذكور	اناث	مؤشر التكافؤ بين الجنسين
الجزائر	-	-	-	-
البحرين	2019	95,5	101,2	1,06
جزر القمر	2018	67,7	70,8	1,05
جيبوتي	2021	65,8	66,3	1,01
مصر	2019	101,2	100,7	1,00
العراق	-	-	-	-
الأردن	2020	72,7	72,9	1,00
الكويت	-	..	..	-
لبنان	-	-	-	-
ليبيا	-	..	-	-
موريتانيا	2019	45,2	47,7	1,05
المغرب	2019	105,3	96,6	0,92
عمان	2020	107,8	107,1	0,99
فلسطين	2020	95,3	98,7	1,04
قطر	2020	102,9	96,1	0,93
السعودية	2020	107,8	107,1	0,99
الصومال	-	-	-	-
السودان	2018	56,4	54,4	0,96
سوريا	-	-	-	-
تونس	2020	110,1	114,7	1,04
الامارات	2020	100,3	100,7	1,00
اليمن	2016	69,2	51,5	0,74
المعدل العربي (*)	**2020**	**91,2**	**85,3**	**0,93**
المعدل العالمي (*)	**2020**	**85,0**	**84,4**	**0,99**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

(*) تقديرات

نسبة القيد الإجمالية في التعليم الثانوي مرحلة ثانية :

تشير بيانات القيد الإجمالي في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي إلى التقدم الإيجابي في أداء هذا المؤشر في عدّة دول مثل البحرين وعمان والسعودية والإمارات بينما يبقى دون المأمول خاصة في اليمن وجزر القمر وجيبوتي وموريتانيا والسودان. ولكن نلاحظ من خلال مؤشر التكافؤ بين الجنسين في التعليم الثانوي مرحلة ثانية في سنة 2020 تجاوز معدلات قيد البنات معدلات قيد البنين في أغلب الدول العربية. وبالمقابل سجلت كل من اليمن والسعودية وعمان فجوات النوع الاجتماعي لصالح الذكور. وتشير هذه النتائج إلى اتجاه الإناث العربيات إلى مواصلة تعليمهن الثانوي إذا ما تمكن من إكمال تعليمهن الأساسي، بينما يتسرب جزء أكبر من الذكور من النظام التعليمي بعد إكمال التعليم الأساسي.

الجدول عدد 4 :

نسبة القيد الإجمالية في التعليم الثانوي مرحلة ثانية

الدولة	السنة المرجعية	ذكور	إناث	مؤشر التكافؤ بين الجنسين
الجزائر	-	-	-	-
البحرين	2019	90,9	101,9	1,12
جزر القمر	2018	42,9	47,8	1,11
جيبوتي	2021	40,8	41,8	1,02
مصر	2019	78,2	76,9	0,98
العراق	-	-	-	-
الأردن	2020	54,2	60,2	1,11
الكويت	-	..	..	-
لبنان	-	-	-	-
ليبيا	-	..	-	-
موريتانيا	2019	28,5	29,9	1,05
المغرب	2020	61,5	63,8	1,04
عمان	2020	126,5	109,6	0,87
فلسطين	2020	70,7	89,5	1,27
قطر	2020	..	..	-
السعودية	2020	126,5	109,6	0,87
الصومال	-	-	-	-
السودان	2018	37,6	40,6	1,08
سوريا	-	-	-	-
تونس	2016	68,9	89,8	1,30
الامارات	2020	105,8	107,9	1,02
اليمن	2016	49,5	34,5	0,70
المعدل العربي (*)	**2020**	**60,7**	**61,4**	**1,01**
المعدل العالمي (*)	**2020**	**69,2**	**67,8**	**0,98**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

(*) تقديرات

نسبة القيد الإجمالية من الابتدائي إلى التعليم العالي :

تتفاوت معدلات القيد الإجمالية في مرحلة التعليم العالي بين الدول العربية ويبقى المعدّل العربي منخفضا لدى البنين والبنات، ونلاحظ تقلصا في فجوات النوع الاجتماعي في كل الدول العربية باستثناء السودان وموريتانيا.

كما يتبين من بيانات معدلات القيد في مراحل التعليم المختلفة التي تم استعراضها أعلاه أنه كلما ارتفعت المرحلة التعليمية تقلصت فجوة النوع الاجتماعي. وعموما حقق معدل القيد الإجمالي في التعليم العالي نموا خلال السنوات الأخيرة في جميع الدول العربية خاصة لدى البنات. وهذا يؤكّد أنّ نجاح الإناث أفضل في المدرسة من الذكور. ولا تظهر الفوارق في نتائج الباكالوريا فحسب، بل تبدو جليّة طوال المراحل التعليمية بدءا من الابتدائية ووصولا إلى الثانوية : نسبة الانقطاع والرسوب لدى الذكور أعلى ونسبة الارتقاء أدنى من الإناث في كل مرحلة دراسية.

الجدول عدد 5 :

نسبة القيد الإجمالية من الابتدائي إلى التعليم العالي

الدولة	السنة المرجعية	ذكور	إناث	مؤشر التكافؤ بين الجنسين
الجزائر	-	-	-	-
البحرين	2019	86,2	96,8	1,12
جزر القمر	-	..	..	-
جيبوتي	-	..	..	-
مصر	2018	81,6	81,7	1,00
العراق	-	-	-	-
الأردن	2020	62,6	64,6	1,03
الكويت	2015	81,1	95,8	1,18
لبنان	-	-	-	-
ليبيا	-	..	-	-
موريتانيا	2019	54,0	56,5	1,05
المغرب	2020	85,3	82,8	0,97
عمان	2020	96,9	96,7	1,00
فلسطين	2020	75,3	84,7	1,12
قطر	2020	56,9	91,4	-
السعودية	2020	96,9	96,7	1,00
الصومال	-	-	-	-
السودان	2015	51,2	48,2	0,94
سوريا	-	-	-	-
تونس	2016	78,2	87,5	1,12
الامارات	2020	84,4	98,0	1,16
اليمن	2016	..	..	-
المعدل العربي (*)	**2019**	**75,3**	**73,4**	**0,98**
المعدل العالمي (*)	**2020**	**75,9**	**76,4**	**1,01**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

(*) تقديرات

معدل سنوات الدراسة المرتقبة في التعليم الابتدائي :

يعرض هذا المؤشر المستوى الإجمالي لتطوير النظام التعليمي من حيث متوسط عدد سنين الدراسة التي يوفّرها النظام التعليمي للسكان المؤهلين بمن فيهم الذين لم يلتحقوا بالمدارس. ويبين الرسم البياني عدد 2 مستوى المؤشر في الدول العربية بالنسبة للجنسين ذكورا وإناثا. ونلاحظ تباينا بين مختلف الدول العربية. ويعود هذا الوضع إلى عدّة عوامل منها ارتفاع أو انخفاض نسب التسرب المدرسي من ناحية واختلاف مدّة الدراسة في التعليم الابتدائي بين الدول العربية إذ تتراوح بين ستّ سنوات في أغلب الدّول وخمس سنوات في البعض الآخر.

أمّا في مجال تكافؤ الفرص بين الجنسين فنلاحظ أنّ المؤشر يبيّن فجوات النوع الاجتماعي لفائدة الإناث في أغلب الدّول العربية باستثناء اليمن والسودان وجيبوتي وبدرجة أقل الجزائر والمغرب وتونس والأردن. وباعتبار أنّ مؤشر "معدّل سنوات الدراسة المرتقبة في التعليم الابتدائي[1] " يمثّل عدد سنوات التعليم التي يتوقّع لطفل ما وفي سنّ معينة قضاؤها على افتراض أنّ احتمالات التحاقه بالتعليم في سنّ ما

[1] مؤشرات التربية – توجيهات فنية / تقنية : معهد اليونسكو للإحصاء.

تبقى مساوية لنسب القيد السائدة بالنسبة لتلك السن، يمكن التأكيد على أنّ فجوات النوع الاجتماعي لفائدة الإناث في عدّة دول عربية متأتية من الإصرار على النجاح والالتحاق بمستويات عليا في التعليم.

الرسم البياني عدد 4 :

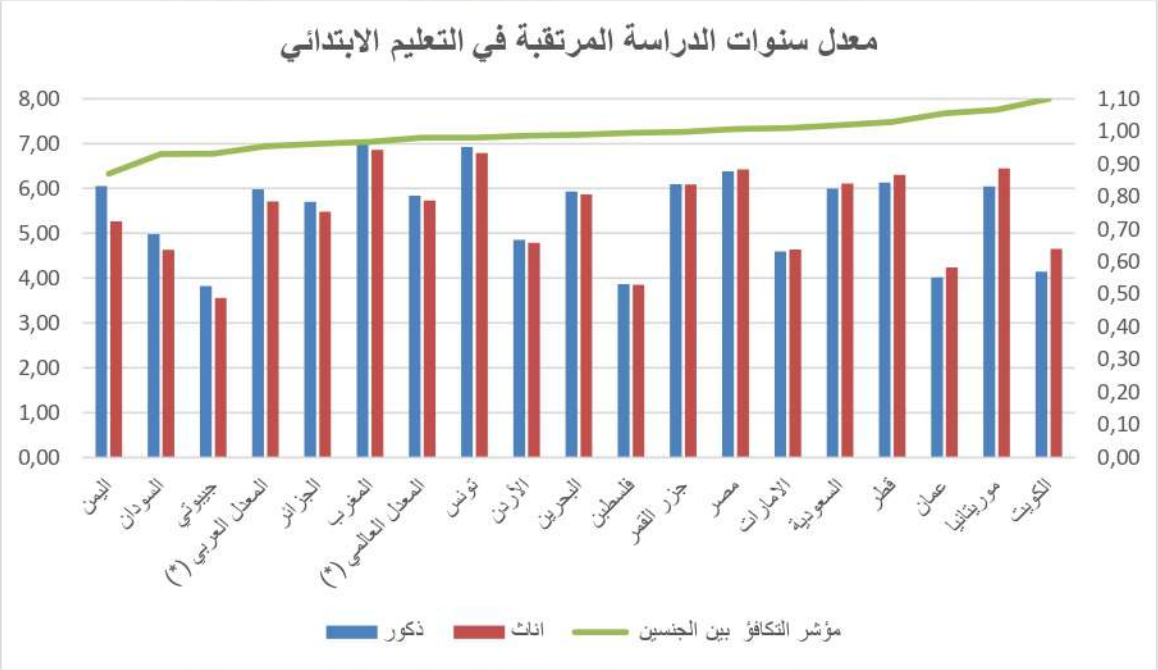

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022
(*) تقديرات

- **الركيزة الثانية :**

الجودة : سيتمّ تحليل هذه الركيزة من خلال مؤشر نسبة القرائية 15 سنة فما فوق ونسبة القرائية لدى الشباب المنتمين للفئة العمرية 15-24 سنة.

نسبة القرائية 15 سنة فما فوق :

تجدر الإشارة في هذا المجال إلى أنّ تحديد عدد الأمّيين يتمّ انطلاقا من المسوحات السكّانية التي تقوم بها أجهزة الإحصاء في كلّ دولة. وبما أنّ إجراء هذه المسوحات يتمّ بشكل منتظم، حيث يتمّ إصدار البيانات المنبثقة عنها كل سنتين أو أكثر، حسب برامج أجهزة الإحصاء في كلّ دولة، فإنّه يصعب تحديد مؤشر نسبة القرائية (أي نسبة الأشخاص الذين تحرّروا من الأمية) خلال سنة معينة في جميع الدول العربية. كما يتمّ عادة تحديد عدد الأميين في كلّ دولة من بين الأشخاص المنتمين للفئة العمرية 15 سنة فما فوق، لذلك يتمّ نشر البيانات الخاصّة بهذه الفئة العمرية أو بفئات عمرية أخرى أكثر تحديدا على غرار نسبة القرائية لدى الشباب من فئة 15 - 24 سنة، أو لدى كبار السن من 65 سنة فما فوق وغيرها. بالإضافة إلى ذلك فإنّ البيانات الخاصة بهذا المجال والصادرة عن أغلب أجهزة الإحصاء في الدول العربية تتعلّق بالفئة العمرية 15 سنة فما فوق وفي بعض الحالات يتمّ إصدار بيانات تخصّ الفئة العمرية 10 سنوات فما فوق، ممّا يدعو إلى اعتماد الفئة العمرية 15 سنة فما فوق بشكل موحّد بهدف متابعة حجم الظاهرة في جميع الأقطار العربية.

قام مرصد الألكسو باعتماد البيانات المتعلّقة بعدد الأميين المقدّر من قبل معهد اليونسكو للإحصاء والبنك الدولي لسنة 2020 التي تستند إلى بيانات رسمية، كما أعدّ المرصد تقديرات لعدد الأمّيين في كلّ من الصومال وجيبوتي وسوريا لعدم توفّر البيانات الخاصة بهذه الدول في هذا المجال، بالإضافة إلى ذلك استغلّ المرصد

بيانات حديثة لسنة 2019 صادرة عن أجهزة الإحصاء في بعض الدول العربية. ونلاحظ من خلال الرسم البياني عدد 3 أنّ نسبة القرائية لدى الذكور أرفع في جميع الدول العربية تقريبا من النسبة لدى الإناث ويتضح هذا التفاوت من خلال مؤشر التكافؤ بين الجنسين الذي كان أقلّ من 1 في جميع الدول باستثناء دولة قطر، كما نلاحظ تقاربا بين الذكور والإناث في البحرين وعمان ولبنان والكويت والسعودية وفلسطين والإمارات والأردن، أمّا فيما يخصّ مستوى المؤشر خاصة لدى الإناث نلاحظ انخفاضا هاما في عدّة دول عربية على غرار الصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر واليمن والسودان والمغرب.

الرسم البياني عدد 5 :

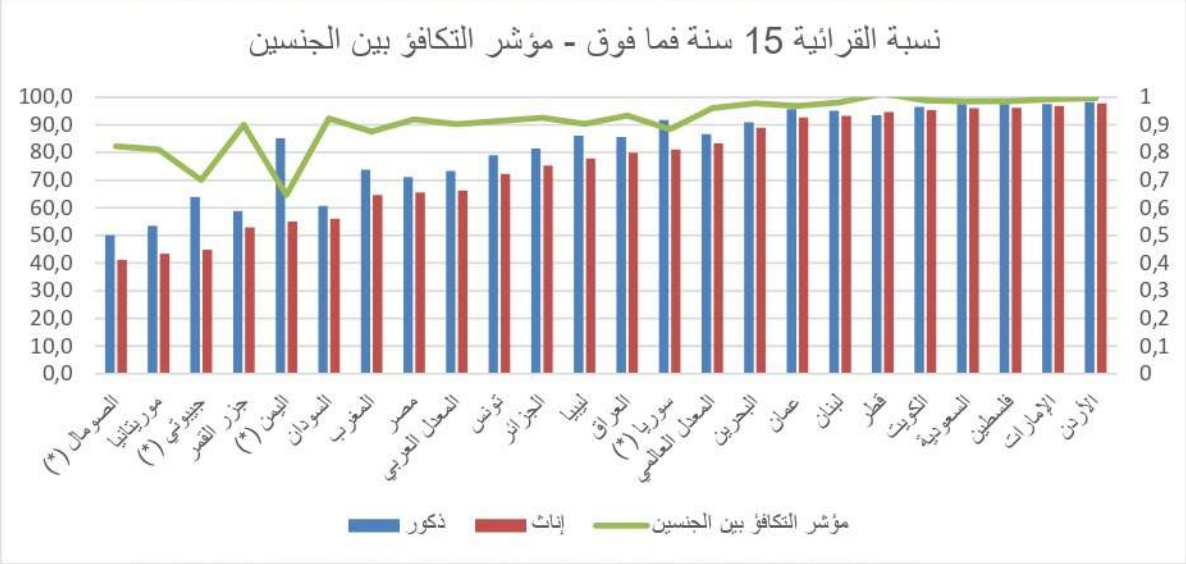

المصدر : البنك الدولي ومعهد اليونسكو للإحصاء 2022
(*) تقديرات مرصد الألكسو

نسبة القرائية لدى الشباب المنتمين للفئة العمرية 15-24 سنة :

تعدّ القراءة حقا من حقوق الإنسان الأساسية، وعاملا أساسيا ليس فقط لتحقيق أهداف التعليم للجميع بل وللحد من الفقر وتوسيع المشاركة في حياة المجتمع. ومع ذلك، لا يزال هناك قرابة 9.6 مليون شاب وشابة من المنتمين للفئة العمرية 15-24 سنة من الأميين في الدول العربية، من بينهم حوالي 56 ٪ من الإناث.

ما يمكن ملاحظته من خلال نسبة القرائية لدى الشباب (الجدول عدد 6 والرسم البياني عدد 6) أنّ مستوى المؤشر يتراوح بين 56.76 % في موريتانيا و60.6 % في اليمن و73.49 % في السودان كحد أدنى في الدول العربية وما يميّز هذه الدول هوالفجوة الكبيرة لفائدة الذكور على حساب الإناث حيث إنّ مؤشر التكافؤ بين الجنسين كان دون 0.9. أمّا بالنسبة لبقية الدول فإنّ نسبة القرائية فيها كانت ضعيفة نوعا ما كما هو الحال في جزر القمر، ولكن مؤشّر التكافؤ بين الجنسين يؤكّد على وجود مساواة بين الجنسين فيما بلغت بقية الدول نسبة قرائية محترمة لدى الشباب من الإناث تراوحت بين 92 % و99 % مع وجود مساواة بين الذكور والإناث في هذا المجال.

ومن خلال هذه المؤشرات يمكن العمل على تدارك هذا الوضع في الدول العربية التي لها نسب قرائية منخفضة خاصة لدى الإناث وذلك بالعمل على ترفيع معدّل البقاء في الدراسة إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي والإعدادي. هذا وحسب تقرير التنمية في العالم لعام 2018: "التعلم لتحقيق وعد التعليم" المنجز من قبل البنك الدولي فإنّ جميع البلدان النامية تعاني من ثغرات كبيرة في التعلم، إذ تظهر التقييمات الدولية في مجال محو الأمية والحساب أن نتائج الطالب المتوسط في البلدان الفقيرة أسوأ من 95% من نظرائه في البلدان ذات الدخل المرتفع، بمعنى أن مثل هذا الطالب سيصنف على أنه بحاجة إلى الاهتمام التعليمي التكميلي في البلدان ذات الدخل المرتفع. وعليه فإن ارتفاع مؤشر الالتحاق بالمدارس قد يخفي حقيقة المستوى التعليمي إذا ما لم يرتفع مؤشر مواصلة التعلّم إلى الصف الأخير من التعليم الإعدادي وكذلك الثانوي.

الجدول عدد 6 :

نسبة القرائية لدى الشباب 15-24 سنة

الدولة	السنة المرجعية	ذكور	اناث	مؤشر التكافؤ بين الجنسين
الجزائر	2018	97,59	97,25	1,00
البحرين	2010	95,68	95,12	0,99
جزر القمر	2018	78,24	78,30	1,00
جيبوتي	-	-	-	-
مصر	2017	89,5	86,8	0,97
العراق	2017	94,9	92,1	0,97
الأردن	2018	99,20	99,49	1,00
الكويت	2020	99,10	99,58	1,00
لبنان	2018	99,7	99,8	1,00
ليبيا	2004	99,8	99,4	1,00
موريتانيا	2017	70,94	56,76	0,80
المغرب	2018	98,04	97,40	0,99
عمان	2018	98,36	98,98	1,01
فلسطين	2020	99,22	99,25	1,00
قطر	2017	94,07	96,11	1,02
السعودية	2020	99,55	99,45	1,00
الصومال	-	-	-	-
السودان	2018	72,51	73,49	0,93
سوريا	2004	-	-	-
تونس	2014	96,61	95,80	0,99
الامارات	2019	97,49	99,09	1,02
اليمن	2004	92,85	60,60	0,65
المعدل العربي (*)	**2020**	**85,20**	**80,62**	**0,95**
المعدل العالمي (*)	**2020**	**92,92**	**90,78**	**0,98**

الرسم البياني عدد 6 :

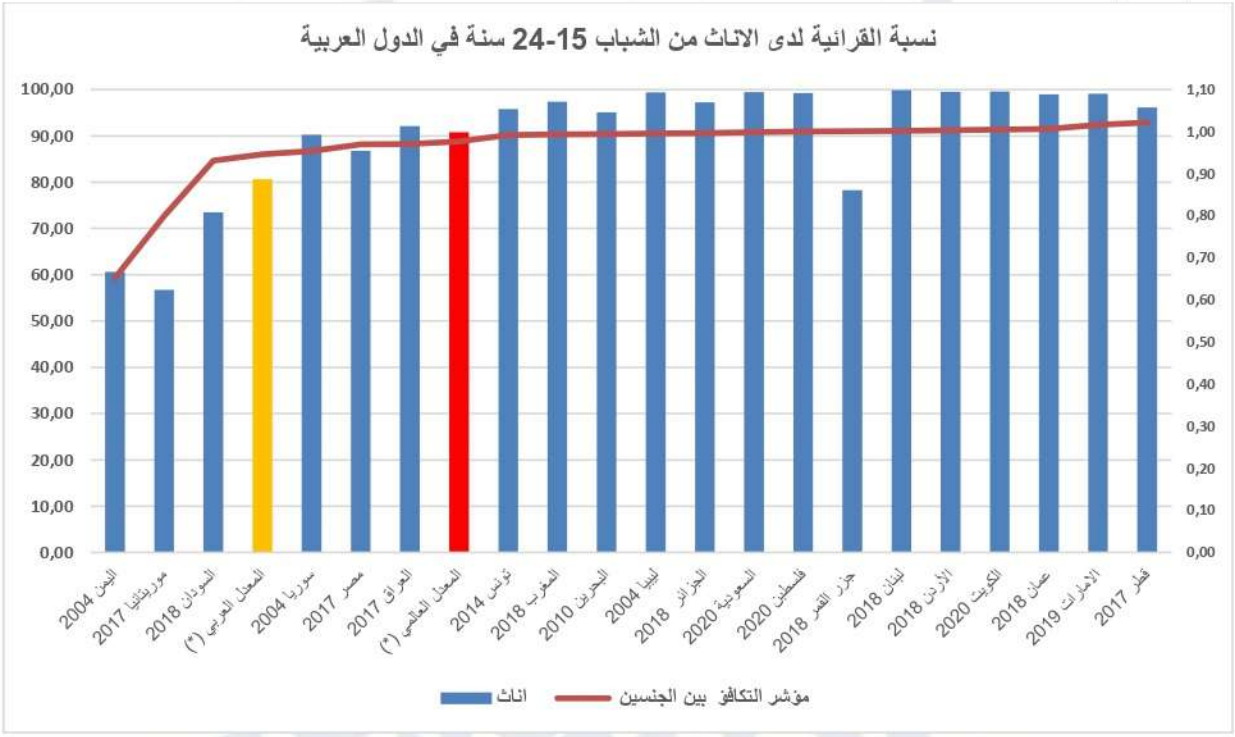

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022
(*) تقديرات

- **الركيزة الثالثة : الفاعلية** : ستتم دراسة هذه الركيزة من خلال مؤشري معدل البقاء إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي ومعدل التسرب في التعليم الابتدائي والإعدادي.

معدل البقاء في الدراسة إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي :

يمكن تعريف المؤشر على أنّه يمثّل النسبة المئوية لعدد التلاميذ المرسمين بالصف الأول من التعليم الابتدائي خلال سنة دراسية معينة الذين من المتوقع أن يصلوا إلى الصف الأخير من التعليم الابتدائي. والغاية من احتسابه هي تقييم الكفاءة والقدرة الداخلية للنظام التعليمي على الإبقاء على التلاميذ في الدراسة إلى الصف الأخير.

ونلاحظ في هذا المجال من خلال الجدول عدد 8 أنّ معدل البقاء إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي بقي ضعيفا في بعض الدول العربية على غرار موريتانيا وجيبوتي والسودان وبلغ في المقابل مستويات عالية في بقية الدول العربية. ولكن ما تؤكّده البيانات هو أنّه في مجال التكافؤ بين الجنسين هنالك تفوّق واضح للإناث في جميع الدول العربية تقريبا، وهو ما يدلّ على أن المرأة العربية أكثر عزيمة على مواصلة الدراسة وعدم التسرب قبل الوصول إلى الهدف المنشود.

الجدول عدد 7 :

معدل البقاء في الدراسة إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي

الدولة	السنة المرجعية	ذكور	اناث	مؤشر التكافؤ بين الجنسين
الجزائر	2018	91,24	91,89	1,01
البحرين	2018	96,22	97,36	1,01
جزر القمر	-	-	-	-
جيبوتي	2020	90,43	88,3	0,98
مصر	2018	98,52	99,5	1,01
العراق	-	-	-	-
الأردن	2019	92,47	94,95	1,03
الكويت	2018	84,73	92,6	1,09
لبنان	2019	82,69	87,19	1,05
ليبيا		-	-	-
موريتانيا	2016	63,29	66,42	1,05
المغرب	2019	94,18	96,02	1,02
عمان	2019	99,11	99,30	1,00
فلسطين	2019	98,70	99,33	1,01
قطر	2019	93,91	94,58	1,01
السعودية	-	-	-	-
الصومال	-	-	-	-
السودان	2017	85,68	83,43	0,97
سوريا	-	-	-	-
تونس	2016	93,28	95,05	1,02
الامارات	-	-	-	-
اليمن	-	-	-	-
المعدل العربي (*)	**2019**	**83,38**	**83,12**	**1,00**
المعدل العالمي (*)	**2019**	**81,61**	**84,55**	**1,04**

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

(*) تقديرات

- معدل التسرب في التعليم الابتدائي والإعدادي :

ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول عدد 8 أنّ معدل التسرب في التعليم الابتدائي أعلى لدى الذكور في أغلب الدول العربية تقريبا باستثناء موريتانيا والفارق بين الجنسين كبير نوعا ما في كلّ من الجزائر ولبنان والمغرب وتونس كما نلاحظ أن معدل التسرب في الابتدائي مرتفع بجزر القمر والجزائر والمغرب ولبنان وتونس وبدرجة أقل في جيبوتي والسودان.

نفس الملاحظات تقريبا بالنسبة إلى معدل التسرب في التعليم الإعدادي حيث إنّ نسب تسرب الذكور أرفع من نسب تسرب الإناث في كل الدول العربية، ويرتفع الفارق إلى 11.8 نقطة في الجزائر و9.9 نقطة في المغرب و 8 نقاط في تونس. أمّا حجم المؤشر فهو مرتفع في كلّ من الجزائر وجيبوتي والمغرب ولبنان وموريتانيا وتونس وبدرجة أقل في مصر وعمان.

وتؤكّد هذه المؤشرات أنّ التسرب المدرسي يخص الذكور أكثر من الإناث وأنه مرتفع في دول عربية دون أخرى، لذلك وجب دراسة هذه الوضعية خاصة وأنّ تداعياتها خطيرة ولها عدّة عوامل تؤثرعلى تطور نسب الأمية وتأهيل اليد العاملة وغير ذلك من التأثيرات السلبية. هذا ويعمل مرصد الألكسو على دعم الدول العربية من أجل تحسين المعلومات والبيانات الإحصائية والتحليل الذي يتم إجراؤه على الأطفال خارج المدرسة وأن لا يقتصر الأمر فقط على معرفة عددهم بل فهم من هم وأين يتواجدون، وكذلك تحديد المعيقات التي تسهم في إقصائهم من التعليم وتحليل السياسات والاستراتيجيات القائمة والمطلوبة فيما يتعلق بتحسين عملية الاستهداف ومشاركة المدرسين في هذه العملية.

الجدول عدد 8 :

معدل التسرب

الدولة	في التعليم الابتدائي				في التعليم الاعدادي			
	السنة المرجعية	ذكور	إناث	الفارق	السنة المرجعية	ذكور	إناث	الفارق
الجزائر	2018	6,96	3,51	-3,4	2018	23,58	11,79	-11,79
البحرين	2018	0,37	0,43	0,1	2018	1,39	0,49	-0,91
جزر القمر	2017	17,42	15,11	-2,3	-	..	..	-
جيبوتي	2021	4,28	3,94	-0,3	2020	11,39	8,52	-2,87
مصر	2019	0,38	0,32	-0,1	2018	6,07	4,61	-1,46
العراق	-	..	-	-	-	-	-	-
الأردن	2019	0,44	0,25	-0,2	2019	1,31	0,48	-0,83
الكويت	2019	0,53	0,40	-0,1	2019	1,81	0,88	-0,94
لبنان	2019	6,71	4,44	-2,3	2019	8,89	8,85	-0,03
ليبيا	..	..	-	-	-	-		
موريتانيا	2017	1,72	1,89	0,2	2018	6,34	5,98	-0,36
المغرب	2019	9,36	5,52	-3,8	2019	23,35	13,46	-9,89
عمان	2016	2,19	1,27	-0,9	2019	4,37	2,05	-2,32
فلسطين	2019	0,05	0,03	0,0	2019	1,60	1,19	-0,41
قطر	2019	1,73	0,95	-0,8	2019	3,36	1,81	-1,55
السعودية	2019	0,92	0,71	-0,2	2019	1,21	0,73	-0,47
الصومال	-	..	-	-	-	-	-	-
السودان	2017	2,35	2,16	-0,2	2017	1,98	1,68	-0,29
سوريا	-	..	-	-	-	-	-	-
تونس	2016	14,54	8,33	-6,2	2017	22,37	14,32	-8,04
الامارات	2019	0,05	0,04	0,0	2020	0,61	0,48	0,78
اليمن	-	..	..	-	-	-	..	-

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

- **الركيزة الرابعة :**

الملاءمة : سيتمّ تحليل هذه الركيزة من خلال مؤشر نسبة البطالة لدى الشباب المنتمين للفئة العمرية 15-24 سنة ومعدل النشاط لدى الشباب 15 - 24 سنة.

نسبة البطالة لدى الشباب 15-24 سنة :

مؤشر نسبة بطالة الشباب يدلّ على ملاءمة التعليم والتكوين لسوق الشغل، فإذا كان مستوى المؤشر ضعيفا فهو يدل على قدرة سوق العمل على استيعاب خريجي المعاهد العليا والجامعة ومراكز التكوين والتدريب، أمّا إذا كانت النسبة عالية فإنّ سوق العمل لا يمكنها استيعاب خريجي المنظومة التربوية. لذا وجب تغيير الاختصاصات لتكون ملائمة لطلبات سوق العمل. ما نلاحظه من خلال نسبة البطالة لدى الشباب (الجدول عدد 9) أنّ نسبة بطالة الإناث أرفع بكثير من نسبة الذكور في أغلب الدول العربية هذا مع وجود نسب بطالة مرتفعة جدا خاصة لدى الإناث في جيبوتي ومصر والعراق والأردن وليبيا وفلسطين والسعودية والصومال والسودان وسوريا وتونس واليمن، وهو يدل على صعوبة إدماج المرأة في سوق الشغل. وهكذا فإنه على الرغم من حصول المرأة على مستوى متقدّم في التعليم وتفوقها على الذكور في نسب النجاح والوصول إلى التعليم العالي فإنها لم تتمكّن من أخذ نصيبها من التشغيل.

حسب آخر الأرقام والبيانات الصادرة عن منظمة العمل الدولية حول المساواة بين الجنسين وعدم التمييز، فقد بلغ معدل مشاركة المرأة العربية في سوق العمل 18.4 في المائة، وهو المعدل الأدنى في العالم مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يبلغ 48 في المائة. على النقيض من ذلك، تتجاوز معدلات مشاركة الرجل في سوق العمل نسبة 77 في المائة مقابل المتوسط العالمي 75 في المائة. كما أن تواجد النساء في المناصب الإدارية متدنٍّ في الدول العربية، حيث إن نسبة 11 في المائة فقط منهن يشغلن مناصب إدارية مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يبلغ 27.1 في المائة.

الجدول عدد 9 :

نسبة البطالة 15 – 24 سنة

الدولة	المجموع	ذكور	إناث	الفارق بين الاناث والذكور
الجزائر	31,04	27,35	51,64	24,29
البحرين	7,973	4,77	16,43	11,66
جزر القمر	20,918	21,31	20,35	-0,96
جيبوتي	81,061	80,3	82,5	2,24
مصر	23,394	15,2	57,8	42,59
العراق	27,16	23,6	64,6	41,01
الأردن	40,683	37,83	53,04	15,21
الكويت	19,374	13,07	35,20	22,13
لبنان	27,428	28,7	24,5	-4,21
ليبيا	51,528	43,5	70,9	27,34
موريتانيا	22,676	20,69	27,18	6,49
المغرب	26,58	26,25	27,50	1,25
عمان	15,441	12,79	28,85	16,07
فلسطين	41,955	36,44	69,61	33,16
قطر	0,628	0,48	1,43	0,96
السعودية	28,166	22,57	44,30	21,74
الصومال	34,911	33,1	38,0	4,90
السودان	35,785	31,10	45,15	14,06
سوريا	25,236	21,0	48,9	27,92
تونس	38,108	37,22	40,23	3,01
الامارات	9,008	6,68	16,65	9,97
اليمن	25,442	24,41	35,43	11,02
المعل العالمي	**15,204**	**15,51**	**14,71**	**-0,81**
المعدل العربي	**25,581**	**22,59**	**41,82**	**19,23**

المصدر : منظمة العمل الدولية - تقديرات نموذجية

تشير البيانات والمؤشرات المتعلّقة بمعدل نشاط المرأة مقارنة مع الرجل إلى انخفاض في نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل في الدول العربية خلال سنة 2020. هذا وتبين دراسة قام بها صندوق النقد العربي سنة 2018[1] أن تمكين المرأة ومساواتها بالرجل يعتبر عنصرا مهما لزيادة مستويات الإنتاج والإنتاجية وعاملا مساعدا على خفض التفاوت في توزيع الدخل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتعتبر فجوة النوع الاجتماعي أحد أهم التحديات التي تواجه الاقتصادات العربية، فرغم حدوث تقدم ملحوظ في مجال خفض فجوة النوع في الالتحاق بمراحل التعليم بالبلدان العربية، كما لاحظناه في الفقرات السابقة، لا تزال هنالك فجوة كبيرة بين الجنسين في النفاذ إلى سوق العمل. وهذا الوضع يخص جميع الدّول في العالم ولكن بنسب متفاوتة. ويمكن تدارك هذا الوضع بـ :

- تبني استراتيجيات قومية للتمكين للمرأة وتوجيه مشاركتها نحو الوظائف الأكثر طلبا وذلك بعد تأهيلها بشكل مناسب،
- دمج المرأة في سوق العمل من خلال تشجيعها على الانضمام للقوى العاملة وتعزيز التدريب التقني المخصص للفتيات،
- القضاء على الأمية الرقمية في أوساط الإناث.

الرسم البياني عدد 7 :

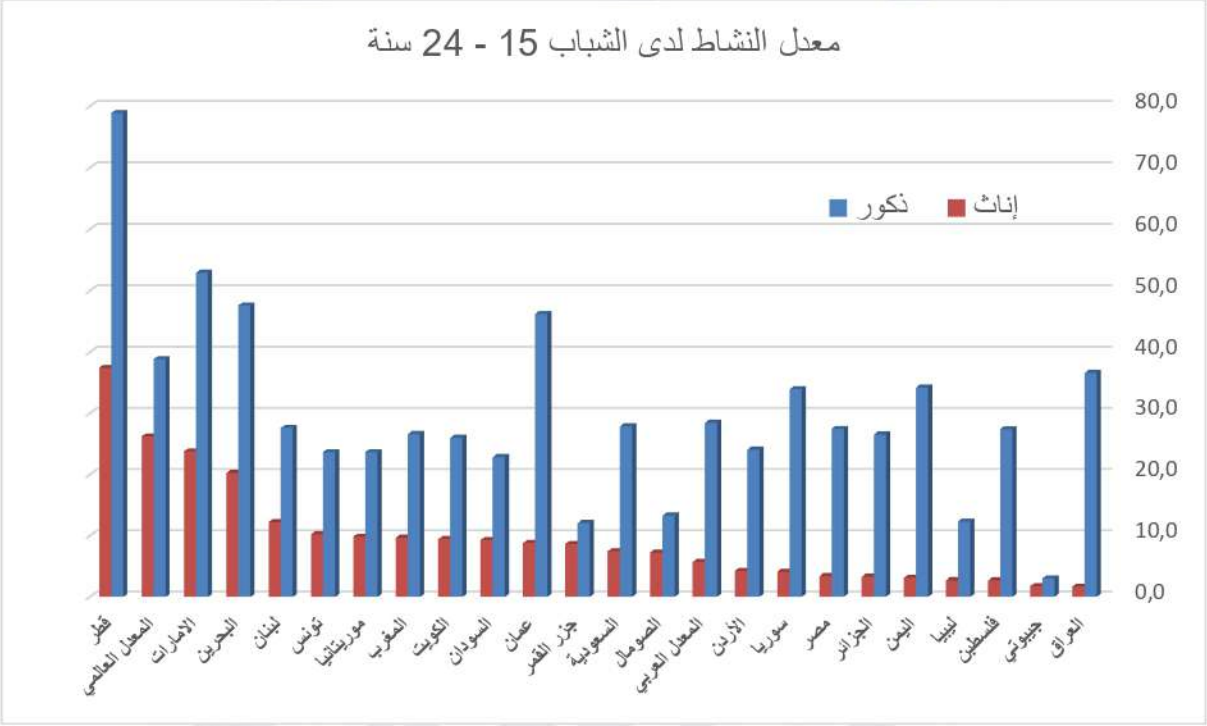

المصدر : منظمة العمل الدولية - تقديرات نموذجية

- **الركيزة الخامسة :**

التهيؤ لمجتمع المعرفة : سيتمّ تحليل هذه الركيزة من خلال مؤشر نسبة إبحار الأفراد على الانترنت حسب الجنس ونسبة الانخراط في البرامج العلمية بالتعليم العالي.

نسبة إبحار الأفراد على الانترنت حسب الجنس :

تُشير المؤشّرات المتوفرة إلى أنه لا تزال هناك فجوة بين الجنسين في أواخر سنة 2020 : 56.5 بالمائة من النساء و61.7 بالمائة من الرجال في العالم يستخدمون الإنترنت، بينما نسجل أكبر فوارق بين الجنسين في الدول العربية بنسب إبحار تساوي 56.1 بالمائة من النساء و68.1 بالمائة من الرجل، وفي قارة إفريقيا 23.7 بالمائة للإناث و35.4 بالمائة للذكور. كما نلاحظ فوارق أقل بين الجنسين في قارتي أوروبا وآسيا والمحيط الهادي بينما تسجل قارة أمريكيا تقاربا في نسب الإبحار بين الجنسين مع تقدم طفيف لفائدة الإناث (الرسم البياني عدد 8).

الرسم البياني عدد 8 :

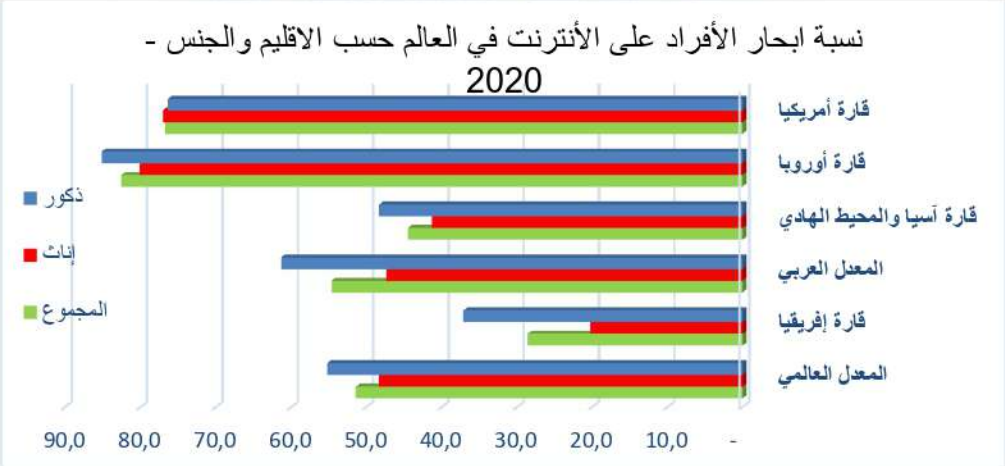

نلاحظ من خلال الرسم البياني عدد 9 المتعلّق بنسب الإبحار على الانترنت في الدول العربية أنّ الفجوة الرقمية بين الجنسين ضعيفة جدا في الدول الخليجية التي حققت نسب إبحار كبيرة تساوي أو تقارب ال100 بالمائة بالنسبة لجميع السكان ذكورا وإناثا. أما في بقية الدول العربية فإنّ الفجوة الرقمية لا تزال كبيرة إلى جانب فجوة هامّة بين الجنسين خاصّة في السودان والعراق والجزائر وجيبوتي وتونس.

وتؤكّد البيانات المحدثة المقدّمة من قبل الاتحاد الدولي للاتصالات في أواخر سنة 2021 والمتعلّق أغلبها بسنة 2020، ارتبطا بين الفجوة بين الجنسين في امتلاك الهواتف المحمولة والفجوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت، فالبلدان التي تتسع فيها الفجوة بين الجنسين في امتلاك الهواتف المحمولة بها أيضا عدد كبير من النساء غير المستخدمات للإنترنت. وفي ضوء أن الهواتف المحمولة هي الوسيلة الأكثر استخداما للنفاذ إلى الإنترنت، فمن شأن معالجة مسألة امتلاك النساء للهواتف المحمولة أن تساعد في تقليص الفجوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت.

الرسم البياني عدد 9 :

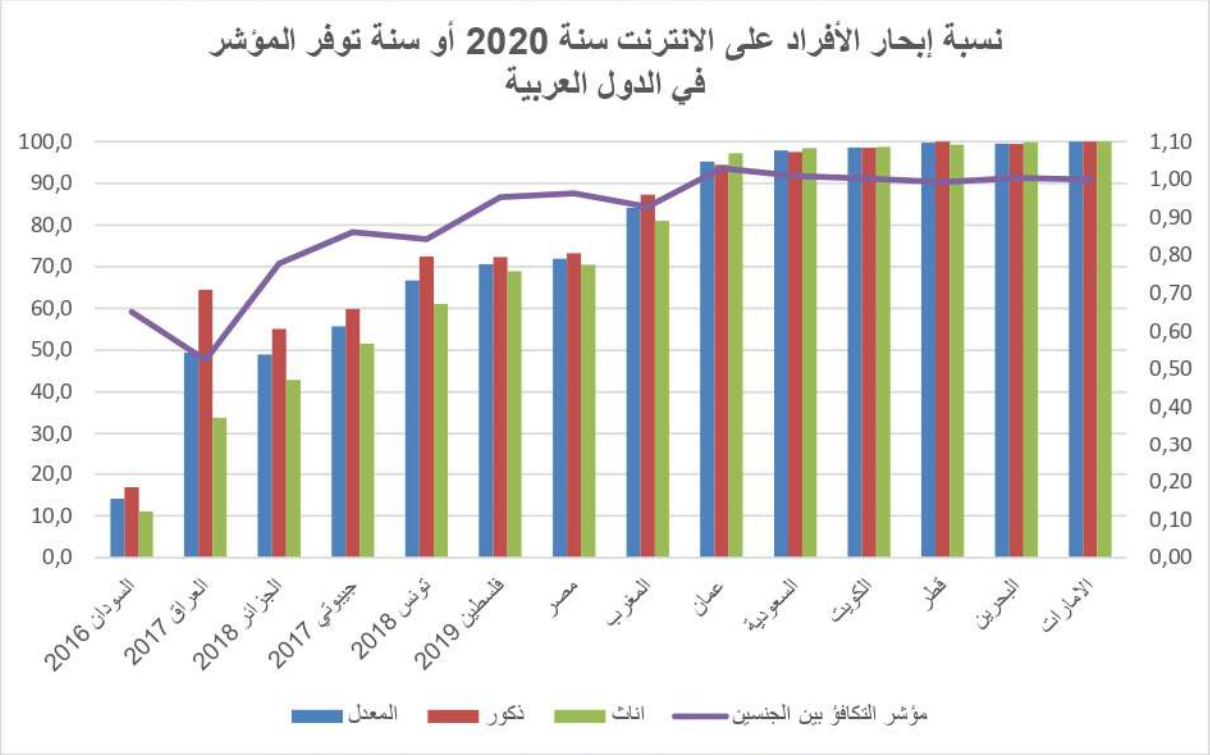

المصدر : الاتحاد الدولي للاتصالات

نسبة الانخراط في البرامج العلمية بالتعليم العالي

نلاحظ من خلال الرسم البياني عدد 10 والمتعلق بنسب خريجي الجامعات من مجالات العلوم من مجموع المتخرجين، أنّ هناك تباينا بين الدول العربية في هذا المجال إذ إن النسبة قد تقارب أو تفوق 30 بالمائة في كلٍّ من الجزائر وموريتانيا وعمان وتونس والإمارات، وتعتبر هذه النسب محترمة جدا مقارنة بدول أخرى متقدّمة. وفي مجال تكافؤ الفرص بين الجنسين نلاحظ تقاربا بين النسبة العامة ونسبة الإناث في هذا المجال وهذا يؤكد أنّ المرأة العربية موجودة كذلك في المجالات التكوينية العلمية على غرار الذكور ويمكن الاعتماد عليها في هذا المجال.

وعلى الصعيد العالمي وحسب البيانات المتوفّرة بمعهد اليونسكو للإحصاء فإنّ للنساء وجودا ملحوظا في مجال العلوم الحياتيّة بنسبة تتجاوز 50%. ولكن مشاركتهن في المجالات الأخرى متفاوتة. فعلى سبيل المثال، في أمريكا الشماليّة وفي معظم الدول الأوروبيّة، يتخصص عدد قليل من النساء في مجال الفيزياء والرياضيّات وعلوم الكمبيوتر. ولكن قد تتساوى نسبة مشاركة الرجل والمرأة في مجالات الفيزياء والرياضيات في مناطق أخرى على غرار الدول العربية.

الرسم البياني عدد 10 :

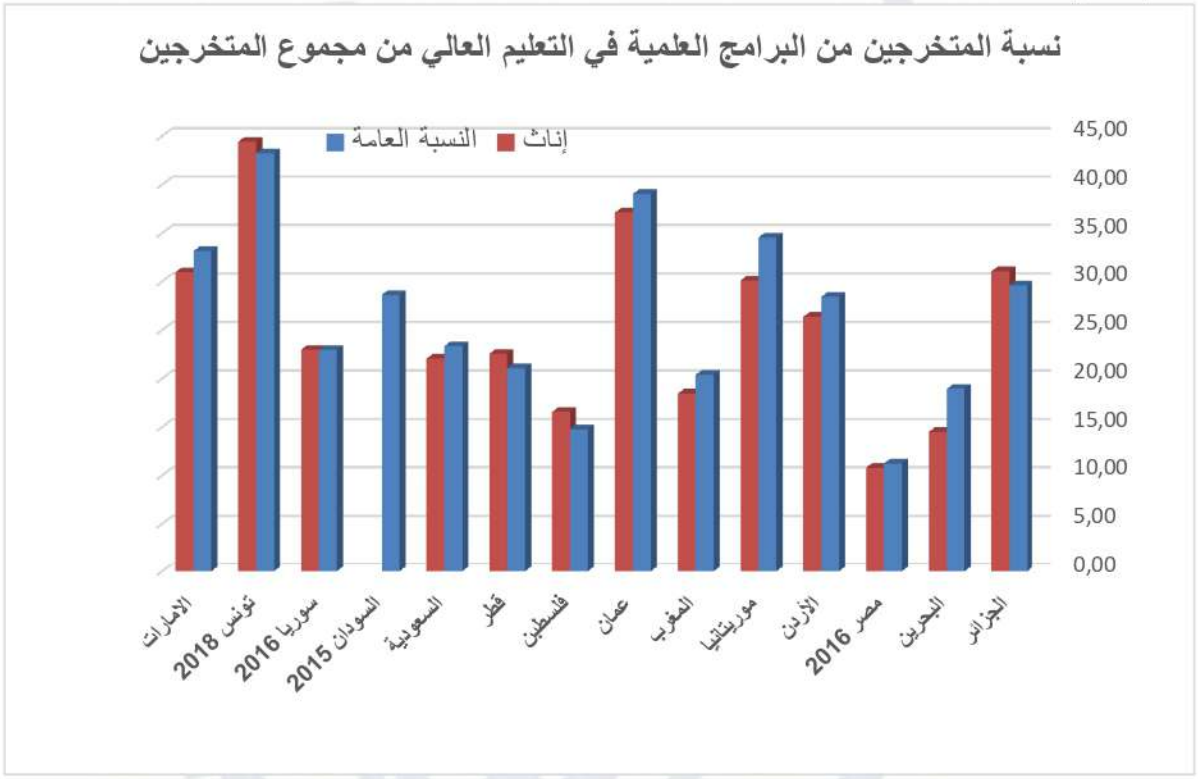

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء 2022

3- المرأة العربية في مجال البحث العلمي والتطوير :

نذكّر في هذا المجال بأنّ الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة 2030 المتعلق بـ : الصناعة والابتكار والبنية التحتية قد نصّ على "إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام وتشجيع الابتكار". ومن بين مقاصد هذا الهدف :

- تعزيز البحث العلمي وتحسين القدرات التكنولوجية في القطاعات الصناعية في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، وتشجيع الابتكار والزيادة بنسبة كبيرة في عدد العاملين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص، وزيادة إنفاق القطاعين العام والخاص على البحث والتطوير بحلول عام 2030،
- دعم تطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في البلدان النامية.

في الواقع لا يمكن تحقيق هذه المقاصد في الدول العربية دون مشاركة فعّالة للمرأة ومساهمتها في مجالي البحث والتطوير. وتدل البيانات والمؤشرات المتوفرة حول الموارد البشرية العاملة بصفة قارة في مجال البحث العلمي والتطوير في الدول العربية على تسجيل تطور نسبي لعدد الباحثين خلال العشرية الأخيرة ولكن دون تحقيق مستويات الدول المتقدمة، غير أنه تم تسجيل نسب مرتفعة لمشاركة المرأة العربية في مجالي البحث والتطوير. ويعتبر هذا مؤشرا إيجابيا في مجال تكافؤ الفرص والمساواة بين الجنسين ويخدم بصفة كبيرة الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة 2030.

3.1 توزيع نسبة مشاركة المرأة حسب الأقاليم :

لا يزال حضور المرأة في مجالات العلوم دون المأمول في جميع الدول بما في ذلك الدول المتقدمة إذ إن الأرقام (الرسم البياني عدد 11) تشير إلى غياب المرأة عن مجال البحث العلمي وهو ما تؤكدهُ نسبة النساء اللاتي يشتغلن في البحث العلمي والتي لا تتجاوز 29.3 بالمائة على المستوى العالمي سنة 2018. مع الملاحظة أن هذه النسبة في البلدان المتقدمة لا تختلف كثيرا عن المعدل العالمي، إذ تبلغ في أوروبا

الغربية وأمريكا الشمالية 32.7 بالمائة بينما يبلغ المعدل العربي 41.5 بالمائة وتعتبر هذه النسبة محترمة مقارنة مع المعدلات الإقليمية الأخرى.

هذا وتبين دراسة إحصائية أصدرتها اليونسكو سنة 2014 أن النساء الباحثات لا يمثلن الأغلبية إلا في 14 بلدا من مجموع 127 بلدا شملتها الدراسة، ولا يوجد توازن مع الباحثين الذكور (بين 45 و55 بالمائة من النساء) سوى في بلد واحد من بين كل خمسة بلدان، ولا تفوق نسبتهن في نصف بلدان العالم 30 بالمائة.

الرسم البياني عدد 11 :

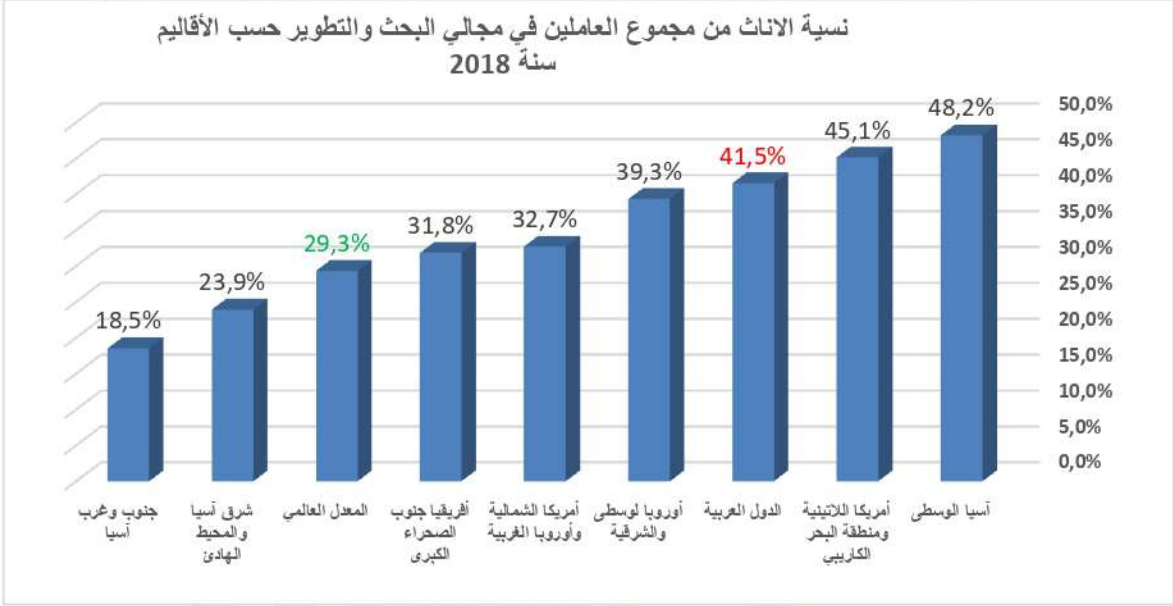

المصدر : معهد اليونسكو للاحصاء

2.3 نسبة مشاركة المرأة في قطاع البحث والتطوير في الدول العربية :

أمّا في الدول العربية فإنّ نسبة الإناث من مجموع العاملين في قطاع البحث والتطوير تفوق 50 بالمائة في كلّ من تونس (55.4 بالمائة) والكويت (52.5 بالمائة) وتفوق 45 بالمائة في الجزائر (47.1 بالمائة) ومصر (45.3 بالمائة). هذا وتسجّل 12 دولة عربية من مجموع 16 دولة يتوفّر بها هذا البيان نسب باحثات أعلى من المعدل العالمي الذي يقدر بـــ 29.3 بالمئة.

الرسم البياني عدد 12

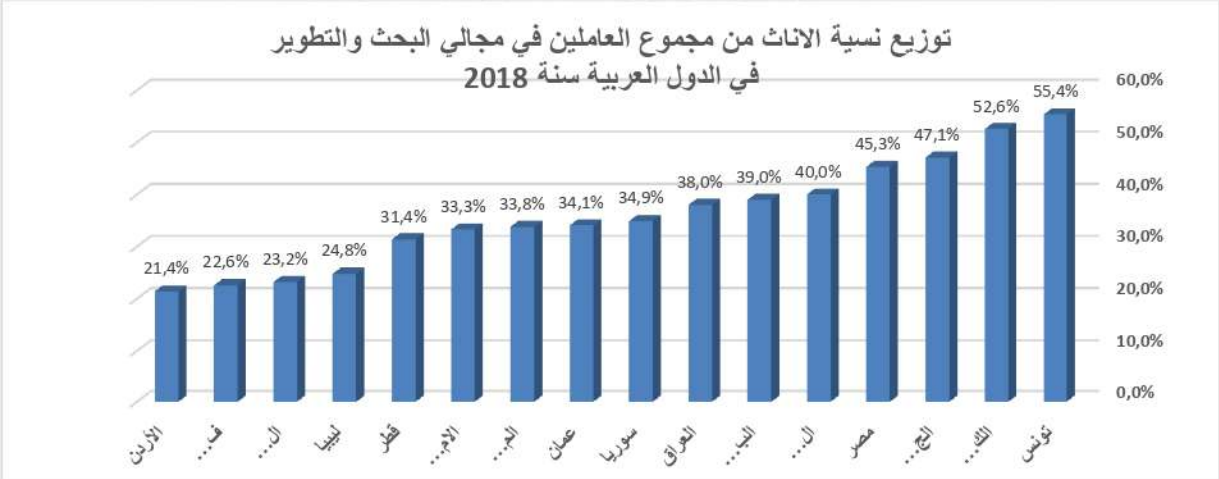

المصدر : معهد اليونسكو للإحصاء

4- الخاتمة :

تمّ التعرف من خلال هذه النشرة على مدى التقدّم الذي حققته المرأة العربية في مجالات التعليم والبحث العلمي والتطوير ولا تزال الحاجة ماسة لبذل المزيد من الجهود المكثفة خاصّة في مجال مشاركة المرأة في قوة العمل إذ إنّ معدلات البطالة مرتفعة ومعدّلات النشاط منخفضة، ولا تزال مشاركة المرأة في مواقع اتّخاذ القرار ضئيلة، فكل هذا يستدعي اتّخاذ إجراءات حاسمة، ووضع إستراتيجية شاملة للتنمية البشرية في الدول العربية بهدف تحسين موقعها بين الدول بطريقة ملموسة وبأقصر مدّة ممكنة. ولذلك نقترح :

- وضع خطط واستراتيجيات ودراسات شاملة وواضحة للنهوض بالمرأة العربية،
- دعم تبادل الممارسات المثلى بين الدول العربية بشأن النهوض بالمرأة،
- توفير التمويل اللازم لدعم المشاريع والبرامج الهادفة إلى تعزيز حقوق المرأة،
- التنسيق لتنظيم ورعاية الاجتماعات وحلقات العمل والمؤتمرات والدورات التدريبية بشأن القضايا المتعلقة بالنهوض بالمرأة،
- تنظيم مؤتمرات وفعاليات صحفية بشأن وضع المرأة والمشاركة في رعايتها،
- إنشاء لجنة خاصة صلب منظمة الألكسو للتعريف بقدرات وإنجازات المرأة العربية واقتراح محور خاص بالمرأة في كل مؤتمر وزاري تنظّمه المنظمة.

المراجع :

- ✓ محددات مشاركة المرأة في القوى العاملة في الدول العربية - صندوق النقد العربي – 2018
- ✓ العناصر الرئيسية للتقرير السنوي للاتحاد الدولي للاتصالات للفترة 2019-2020 – موقع الاتحاد الدولي للاتصالات
- ✓ Digital trends in Europe 2021- ICT trends and developments in Europe, 2017-2020 – ITU 2021
- ✓ موقع الاتحاد الدولي للاتصالات - COUNTRY ICT DATA (LATEST AVAILABLE DATA
- ✓ البيانات والمؤشرات الإحصائية لسنة 2020 – نشرت شهر 10 سنة 2021.
- ✓ نفاذ الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات المحددة إلى خدمات الاتصالات / تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – التقرير النهائي لدراسة منجزة خلال الفترة 2014-2017 - الاتحاد الدولي للاتصالات.
- ✓ محددات مشاركة المرأة في القوى العاملة في الدول العربية – سلسلة دراسات اقتصادية العدد 48 / 2018 – صندوق النقد العربي.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

شارع محمد علي عقيد ـ المركز العمراني الشمالي ص.ب 1120
- حي الخضراء 1003 ـ الجمهورية التونسية